

بالجيم هو البحث ومنه قيل رجل جاسوس اذا كان
يبحث عن الامور ويلجأ الى ما ادركه الانسان بعضهم
تحواسه وقول ثالث في الفرق انه لما نظرت نفسه
وبالجيم ان يكون رسول الغيرة قال تغلب والاول اعرف
يقال تحسست المخاض وتحسسها اني تحسست عنها
ومنه الجاسوس ومعنى الجاسوس اخذوا ولا يتبعوا
عورات المسلمين اي لا يبحث احدكم عن عيب اخيه حتى
يعلم عليه بعد ان ستره الله وفي كتاب ابى داود عن
معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انك ان لبعت عورات المسلمين افسدتهم او كرت ان
تفسد هم فقال ابو الدرداء الحمد لله سمعنا معاوية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنفعه الله بما هو عن العظام بن
مصدق كرب عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الامر اذا اتقى الريبة في الناس افسد همهم فوطي
قوله لا يتبعوا عورات المسلمين في الحديث لا يتبعوا
عورات المسلمين فان من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته
حتى يفضحه ولو في جوف بيته انه ايضا وكى **قوله** ولا
يفتب بعضكم بعضا مني عز وجل عن الغيبة ان تذكر
ابرجل بما فيه فان ذكرته بما ليس فيه فهو البهتان ثبت
معناه في صحيح مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتزرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله

اعلم

اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال افرأيت ان كان في
اخى ما اقول فقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبه
وان لم يكن فيه فقد بهته يقال اغتياه اغتيا با اذا
وقع فيه والاسم الغيبة وهي ذكر الغيب بظن الغيب
قال الحسن الغيبة ثلاثة اوجه كلها في كتاب الله تعالى
الغيبه والمفك والبهتان فاما الغيبه فهي ان تقول
في اخيك ما هو فيه واما المفك فهو ان تقول فيه
ما بلغك عنه اما البهتان فهو ان تقول فيه ما ليس
فيه ولا خلاف ان الغيبة من الكبار وان علي من اغتاب
احدا النوبة الى الله عز وجل وهما يستعملان في
خلاف فقالت فرقة ليس عليه استخلاقه وانما هي خطيئة
بينه وبين ربه واحسنت بانتم ياخذون من ماله ولا تصاب
من بدنه ما ينقصه فليس ذلك مظلمة يستعملها منه
وانما المظلمة ما يكون في المال والبدن وقالت فرقة
هي مظلمة وكفارها الاستغفار لصاحبها الذي اغتابه
واحسنت محمد بن يروي عن الحسن قال كفارة الغيبة
ان تستغفر لمن اغتبتة وقالت فرقة هي مظلمة وعليه
الاستحلال منها واحسنت بقول النبي صلى الله عليه وسلم
من كانت لآخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليستحلل
منها من قبل ان ياتي يوم ليس فيه هناك دينار ولا درهم
يؤخذ من حسنة فان لم يكن له حسنة اخذ من